

# كوفيد-19 والعنف ضد المرأة في إقليم شرق المتوسط

غالباً ما يزيد العنف ضد المرأة في أي حالة من حالات الطوارئ، بما فيها الأوبئة. ويمكن أن يتفاقم خطر تعرّض النساء للعنف بسبب الضغط النفسي، وتفكك الشبكات الاجتماعية وشبكات الحماية، وزيادة الصعوبات الاقتصادية، وانخفاض إمكانية الحصول على الخدمات.

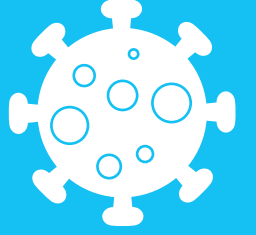
ويأتي إقليم شرق المتوسط في المرتبة الثانية على مستوى العالم من حيث انتشار العنف ضد المرأة (37%). ويرجع ذلك إلى النظم الهيكلية التي تتسبب في استمرار أوجه عدم المساواة بين الجنسين في شتى المستويات الاجتماعية، إضافةً إلى الأزمات السياسية وعدم الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي في الإقليم.

كما أن الإقليم يواجه طوارئ إنسانية أكثر من أي مكان آخر في العالم، وبه عدد هائل من اللاجئين والسكان النازحين داخلياً.



أما في حالة كوفيد-19، فإن إجراءات العزل وتقييد الحركة والبقاء في المنزل، بهدف احتواء انتشار العدوى، لها تأثير بالغ الشدة على النساء. وتزداد بشدة احتمالات تعرّض النساء وأطفالهن للعنف، إذ يقضي أفراد الأسرة مزيداً من الوقت بالقرب من بعضهم، ويشهد الضغط النفسي الذي تتعرض له الأسرة، بل ويزداد الخطر حينما تضطر الأسر أيضاً إلى التأقلم مع الخسائر الاقتصادية المحتملة أو فقدان المحتمل للوظائف.

وتشير معلومات أولية مُستقاة من بلدين في الإقليم إلى حدوث زيادة في الحالات بنسبة تتراوح بين 50% و60%، بناءً على مكالمات الاستغاثة التي تجريها النساء الناجيات عبر الخطوط الساخنة لمنظمات المرأة.



وتتسبب الحاجة الملحة إلى مجابهة آثار الجائحة في إنقاذ كاهل الدوائر الصحية التي تتولى أموراً مثل التدبير العلاجي السريري للاغتصاب، وتقديم الدعم الأولي، وخدمات الصحة النفسية الأساسية للناجيات. وقد تكون لذلك نتائج مأساوية، لا سيما في البلدان ذات الخدمات الصحية والموارد المالية المحدودة وفي الأوضاع الإنسانية.



وينبغي إيلاء اهتمام خاص بالفئات الأكثر عرضة للمخاطر، ومنها النساء ذوات الإعاقة اللاتي يزداد تعرضهن لخطر العنف المنزلي، واللاتي قد يواجهن مزيداً من العوائق التي تحول دون حصولهن على الخدمات التي يحتجن إليها، مثل المساعدة الاجتماعية والرعاية المنزلية بسبب فرض حظر التجول والتباعد الاجتماعي وتقييد حرية التنقل.



كما أن النساء النازحات واللاجئات واللاتي يعشن في مناطق متضررة بالزلازل معرضات بشدة للمخاطر، بسبب ارتفاع الكثافة السكانية، والتقارب في الأحوال المعيشية، وسوء خدمات المياه والإصحاح والنظافة العامة، ومحدودية الخدمات الصحية والاجتماعية وخدمات الحماية.



## ما الذي يمكن فعله؟

1. يجب على مرافق الرعاية الصحية تحديث مسارات الإحالة إلى الخدمات المتاحة على المستوى المحلي، لتتضمن معلومات عن خدمات المشورة والدعم النفسي والاجتماعي، وخدمات الحماية، وخطوط الاتصال المباشر، وأماكن الإيواء.
2. يجب أن يكون مقدمو الرعاية الصحية على دراية باحتمالية زيادة العنف ضد المرأة خلال هذه الفترة، لكي يتمكنوا من تقديم الرعاية الصحية المناسبة والرؤوفة للنساء الناجيات حينما يلجأن إلى مرافق الرعاية الصحية (سواء كن مصابات بمرض كوفيد-19 أم لا، وسواء أفصحن عن تعرضهن للعنف أم لم يُفصحن). فبإمكان مقدمي الرعاية الصحية مساعدة الناجيات عن طريق تقديم الدعم الأولي والعلاج الطبي المناسب.
3. يجب على منظمات الاستجابة الإنسانية أن تدرج خدمات النساء اللاتي يتعرضن للعنف وأطفالهن في خطط الاستجابة لمرض كوفيد-19، وأن تجمع بيانات عما أُبلغ عنه من حالات العنف ضد المرأة.
4. يجب أيضاً على أفراد المجتمع أن يكونوا على دراية بخطر زيادة العنف المنزلي، وأن يوفرُوا الحماية الاجتماعية والدعم للنساء المعرضات لهذا الخطر أو اللاتي قد يتعرضن له.

صورة فيروس كورونا لمحمد نوفل صبحيانسيه من موقع بيكساباي

© منظمة الصحة العالمية 2020

بعض الحقوق محفوظة. هذا المصنف متاح بمقتضى ترخيص المشاع الإبداعي نسب المصنف - غير

تجاري - المشاركة بالمثل 3,0 لفائدة المنظمات الحكومية الدولية 3,0 IGO licence

(https://creativecommons.org/licenses/by-nc-sa/3.0/igo; CC BY-NC-SA 3,0 IGO).

WHO-EM/HLP/120/A

منظمة  
الصحة العالمية  
المكتب الإقليمي لشرق المتوسط

